

اسم البرنامج: المرصد

عنوان الحلقة: واقع الإعلام الليبي، تلفزيون لبنان ووحدة اللبنانيين

مقدم الحلقة: حازم أبو وطفه

ضيوف الحلقة:

- رضا بن موسى/نائب رئيس هيئة دعم وتشجيع الصحافة
- رويدا العربي/ صحافية ليبية
- عمّار الخطابي/رئيس تحرير صحيفة الأمة
- واصف عواضة/نائب مدير عام تلفزيون لبنان
- فؤاد نعيم/مدير عام تلفزيون لبنان السابق
- نعمت عازوري/مذيعة أخبار وبرامج
- سعاد قاروط العشي/ مذيعة أخبار وبرامج
- وآخرون

تاريخ الحلقة: 2014/2/16

المحاور:

- الإعلام الليبي بين الثورة والثورة المضادة
- أولمبياد الألعاب الشتوية
- تلفزيون لبنان لا معلق ولا مطلق
- قرصنة حسابات شرطة دبي
- مواكبة مسار الطائرات بدون طيار

حازم أبو وطفه: مشاهدي الكرام السلام عليكم وأهلاً بكم في حلقة جديدة من البرنامج الإعلامي المرصد، في هذه الحلقة نتابع.. في الذكرى الثالثة للثورة الإعلام الليبي بين

السياسية والأمن وحرية التعبير، تلفزيون لبنان يدخل مرحلة التجديد فهل توحد الشاشة من فرقته السياسية؟ تطبيق على هاتفك الذكي لرصد حركة الطائرات الأميركية بدون طيار والمواقع المستهدفة، هذا ما أشاهده من نافذتي، جولة حول الكرة الأرضية مع رائد فضاء في نصف دقيقة، فيديو الأسبوع في نهاية الحلقة.

## الإعلام الليبي بين الثورة والثورة المضادة

يحتفل الليبيون هذا الأسبوع بالذكرى الثالثة لثورتهم ضد نظام العقيد معمر القذافي لعب الإعلام دورا أساسيا في هذه الثورة التي أطاحت بحكم سيطر على الخطاب الإعلامي طيلة 4 عقود، حين كان الليبيون يلجئون إلى القنوات الخارجية لمعرفة أخبار بلدهم، مع رحيل نظام القذافي شهدت ليبيا الجديدة انتشارا غير مسبوق وغير منظم لوسائل الإعلام، نجح بعضها في استقطاب جزء من الرأي العام وفشل آخرون فشلا ذريعا في ظل غياب التوجيه والقوانين المنظمة وضعف الخبرات، أما الاعتداءات التي ترتكبها الميلشيات المسلحة ضد الإعلاميين فأصبحت معتادة في مناطق واسعة من البلاد وصلت حد الخطف والاعتقال، ملامح أبعاد المشهد الإعلامي في ليبيا بعد 3 سنوات على الثورة ضمن قصتنا الرئيسية لهذا الأسبوع.

**تعليق صوتي:** كانت تلك اللحظات الأخيرة لعصر الصوت الواحد في ليبيا وبداية حقبة إعلامية جديدة، أربعة عقود كانت ليبيا فيها شبه مفصولة عن العالم جعلت التحول من عصر الدعاية السياسية إلى عصر الإعلام مسارا معقدا ومؤلما. مع رحيل القذافي ظهرت مئات الصحف وعشرات القنوات التلفزيونية والإذاعية وهي تتوزع بين إعلام الدولة وإعلام القطاع الخاص مع ظهور نوع ثالث وهو إعلام المدن الكبرى وهي ظاهرة خاصة بليبيا.

**رضا بن موسى/نائب رئيس هيئة دعم وتشجيع الصحافة:** من الطبيعي بعد فترة الصد أمام الإعلام الحر والإعلام الخاص أن تأتي مرحلة من الفيضان أو الفيض في المشهد الإعلامي

**تعليق صوتي:** في بداية الثورة منع المؤتمر الوطني العام الفضائيات من توجيه النقد للثورة ووفق هذا الحظر تعرض مذيعون للطرد وتلقى صحفيون تحذيرات بتهمة عدم الولاء للثورة مما استدعى إدانة سريعة من منظمات حقوق الإنسان

**رضا بن موسى:** بعض الصحافيين بمعنى عمله في النظام السابق كان لهم بمعنى مواقف

يعني معادية لثورة 17 فبراير ذهبوا بمعنى الليبيين بثورة ضد نظام قائم هم يرونه يعني شرعيا

**رويدا العربي/** صحافية ليبية: أعتقد أن المشكلة التي عاناها الإعلام أو التي يعانيها الإعلام في الوقت الحالي أنه لا زال يسير في خطاب ثوري في الوقت الذي كان يجب فيه أن يحاول يعني تدريب كوادره مثلا أو محاولة نقل كافة وجهات النظر.

**أحد العاملين في الإعلام:** الأمر وصل إلى ضرب الموظفين داخل الممرات داخل الاستوديوهات داخل المكاتب.

**تعليق صوتي:** على الرغم من الانفتاح والحرية الإعلامية في ليبيا إلا أن المراقبين يعبرون عن قلقهم بسبب صعود وجهات النظر المتطرفة وارتفاع وتيرة الهجمات ضد الإعلاميين إضافة إلى العديد من حوادث الخطف والاعتداء على صحافيين وصلت حد الاغتيال.

**عمار الخطابي/**رئيس تحرير صحيفة الأمة: لا زلنا في جنبات وفكر العهد السابق، هذه الفئة التي انحازت إلى الاختطاف والتعذيب وإلى أسلوب إذا لم تكن معي فأنت ضدي.

**رضا بن موسى:** وهذا مما يشير إلى أن هناك قوى في الداخل الليبي تضع قيودا أمام حرية الرأي والتعبير.

**تعليق صوتي:** ويخشى أن يتحول الإعلام إلى أداة من أدوات الصراع خاصة مع ظهور قنوات تدعم نظام القذافي السابق وتعاوي الثورة وباتت بعض وسائل الإعلام المحلية تلعب دورا في تصعيد الصراعات بدلا من تسويتها.

**رويدا العربي:** بعض القنوات تمسكت ببعض من الخطاب الثوري السابق، الخطاب الذي يعتمد على التحشيد وانعدام الحيادية إلا أن الفرق هذه المرة أنه لم يعد يدعم قضية الثورة بل يستخدم قضية الثورة كغطاء يغلف به دعمه في بعض الأحيان لتيارات بعينها أو مواقف سياسية.

**تعليق صوتي:** ثلاث سنوات بعد الثورة لم تستطع الدولة خلالها فرض الأمن أو دمج الثوار في العملية السياسية والأمنية مما جعلها بعيدة عن الاستقرار السياسي والاجتماعي والإعلام هو أول المتأثرين بهذا الواقع والمؤثرين فيه.

**عمار الخطابي:** عراقيل وقيود أمام الصحافة سواء كان في العهد السابق أو العهد الجديد بصرف النظر عما إذا كانت هذه العراقيل من حاكم مستبد أو من مليشيات لا تقل عنه استبدادا.

**تعليق صوتي:** ظهرت الحاجة إلى تنظيم القطاع الإعلامي ووضع ضوابط ومحددات للعمل الصحفي تمثلت في إنشاء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون والمؤسسة الوطنية للصحافة والمجلس الأعلى للإعلام الذي لم يمارس صلاحياته حتى الآن.

**رضا بن موسى:** وزارة الإعلام الموجودة حاليا لم تُبدِ بمعنى دورا وممارسة حقيقية بعد بما يعني ذلك من وضع عراقيل أمام العمل الصحفي أو العكس الحقيقة.

**تعليق صوتي:** كان الليبيون يأملون أن ينزلوا إلى الشوارع والميادين فرحين بحلول الذكرى الثالثة لثورتهم التي أطاحت بنظام دكتاتوري وليس للمطالبة بانتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة. أوضاع ليبيا الحالية لا تبعث على الفرح وحرية الصحافة تقيدتها الميلشيات مسلحة والأوضاع الأمنية ومحاولات الانقلاب الفاشلة. قيود القذافي زالت وحلت محلها قيود جديدة فهناك من يستطيع اقتحام المحطات التلفزيونية ويطلق الرصاص على من يحاول أن ينحاز إلى الحقيقة أو يشير بأصبعه إلى رموز الفساد وحملة السلاح

### أولمبياد الألعاب الشتوية

**حازم أبو وطفه:** ونحن في المرصد نرحب دائما بمشاركاتكم المصورة عبر حسابات البرنامج على الفيسبوك وتويتر وموقع ALJAZEERA.NET كما يمكنكم دائما مراسلة البرنامج عبر البريد الإلكتروني MARSAD@ALJAZEERA.NET.

أولمبياد الألعاب الشتوية يشعل حربا بادرة بين وسائل الإعلام الأميركية والروسية، انتقادات بالجملة من مراسلي وكالات الأنباء وسخرية غير مسبقة على الهواء مباشرة، تفاصيل هذا الخبر وغيره ضمن مرصد الأخبار الإعلامية لهذا الأسبوع.

**تعليق صوتي:** هجمات ضد الصحافة عنوان التقرير السنوي للجنة الدولة لحماية الصحفيين فقد أشار التقرير إلى أن عددا من دول الشرق الأوسط شهدت تدهورا غير مسبوق في مجال حرية الصحافة خلال عام 2013. تبقى سوريا على قائمة أخطر دول العالم حيث وثقت اللجنة مقتل أكثر من 63 صحفيا منذ بدء الثورة من بينهم 39 قتلوا

خلال العام الماضي وحده، هذا بالإضافة إلى أكثر من 80 صحفي مخطوف بينما احتلت مصر الترتيب التاسع بين الدول العشر الأكثر اعتقالاً للصحفيين، كما حلت الثالثة بين أكثر البلدان التي لقي فيها صحافيون مصرعهم وذلك بعد مقتل 6 صحفيين عام 2013 كما سجل التقرير تراجع حرية الصحافة في الولايات المتحدة وذلك على خلفية فضيحة تجسس وكالة الأمن القومي، هذا في الوقت الذي احتلت فيه فنلندا للعام الرابع على التوالي عرش حرية الصحافة والتعبير تليها هولندا والنرويج.

حرب باردة استعرت بين الإعلام الروسي والأميركي على خلفية تغطية الألعاب الأولمبية الشتوية في سوتشي فقد شنت معظم وسائل الإعلام الأميركية وفي مقدمتها فوكس نيوز وأم بي سي و سي إن إن هجوماً على منظمي الأولمبياد متهمين إياهم بالفساد وركزت في نشراتها الإخبارية وبرامجها الحوارية على الهاجس الأمني وسوء التنظيم، ولم توفر البرامج الأميركية الساخرة هذه الفرصة من النقد اللاذع ومنها برنامج جيمي كايميل الذي عرض صوراً لبعض الإنشاءات الغربية داخل الفنادق، لكن الهجوم الإعلامي الأميركي لم يسلم من هجوم روسي مضاد وبطريقة ساخرة أيضاً حيث عرضت قناة روسيا اليوم الناطقة بالإنجليزية تقريراً لمراسلتها أنستازيا شوروكينا تهكمت فيه على الإعلام الأميركي والغربي بشكل عام متهمه إياه بالأداء الهستيري لتشويه سمعة روسيا وابتعاده عن الروح الرياضية للألعاب، لكن زلة لسان ديمتري كزاك نائب رئيس الوزراء الروسي في معرض دفاعه عن تنظيم بلاده للأولمبياد تحولت إلى مادة دسمة للنقد من معظم وسائل الإعلام الغربية باعترافه ضمناً بوجود كاميرات مراقبة داخل غرف الفنادق حين قال أن لدى السلطات مشاهد فيديو تكشف التخريب المتعمد من المراسلين الأجانب أنفسهم داخل غرفهم.

### تلفزيون لبنان لا معلق ولا مطلق

**حازم أبو وطفه:** بعد الفاصل تلفزيون لبنان محاولات للتطوير ومواكبة العصر وسط الانقسامات السياسية.

يعتبر تلفزيون لبنان ثالث تلفزيون عربي يبصر النور بعد تلفزيوني العراق والجزائر، كان ذلك عام 59 من القرن الماضي حين ازدهر إنتاجه الدرامي ليصل البث والتوزيع إلى كافة أرجاء الوطن العربي، خلال الحرب الأهلية اللبنانية انقسم التلفزيون منطقياً إلى قناتين ولعبت المصالح السياسية والطائفية دوراً سلبياً في تراجع شعبيته على الساحة الإعلامية العربية وفي أوساط اللبنانيين أنفسهم، تجري اليوم محاولات متواضعة لتجميل

الصورة والحفاظ على كنزه الثمين من الأرشيف المصور لكن العبء الأكبر يبقى في التمويل وتأثير الانقسام السياسي فقبل أسبوعين دشن وزير الإعلام اللبناني استوديوهات الأخبار الجديدة وأعلن عن إطلاق شكل جديد لشعار التلفزيون مستوحى من ألوان العلم اللبناني، فهل يعود تلفزيون لبنان منبرا لتوحيد اللبنانيين على كلمة سواء بعيدا عن الاصطفافات السياسية والتحريض اليومي على القنوات الخاصة، تلفزيون لبنان بين الحنين والأمل بالتغيير قصتنا الثانية لهذا الأسبوع.

**واصف عواضة/**نائب مدير عام تلفزيون لبنان: هذه الصورة صورة فريدة من نوعها، الرئيس كميل شمعون وبجانبه رئيس الحكومة سامي الصلح عم يحطوا حجر الأساس لمبنى تله الخياط لتلفزيون لبنان عام 1957.

**تعليق صوتي:** وهكذا ولد أول تلفزيون عربي في بيروت الستينيات مدينة الصخب والموضة والأزياء ورؤوس الأموال العربية، عاصمة المثقفين والفنانين والمناضلين العرب، صارت الاستوديوهات خلايا نحل لا تهدأ تنتج الدراما والأفلام والأخبار القصيرة وبرامج الترفيه للكبار والصغار، في عصره الذهبي دخل تلفزيون لبنان كل بيت وصار شاشة للعائلة بامتياز ولمعت فيه وجوه انطبعت في الذاكرة اللبنانية.

**واصف عواضة:** هذه الصورة للمذيعه المصرية الشهيرة ليلي رستم التي أغنت تلفزيون لبنان في الستينيات والسبعينيات بعشرات المقابلات التي لاقت رواجاً منقطع النظير لم يره أحد حتى الآن.

**فؤاد نعيم/**مدير عام تلفزيون لبنان السابق: أنا بلشت في تلفزيون لبنان كمخرج سنة 72 ما كان في تلفزيون غير تلفزيون اللبناني وحقيقة هذه كانت.. وكان طوني طنوس مدير عام التلفزيون وكان كمان العصر الذهبي للتلفزيون، كان في اثنين تلفزيون قناة 11 وقناة سبعة.

**نعمت عازوري/**مذيعه أخبار وبرامج: وعيت على العصر الذهبي وشهدت كمان مرحلة الأفرول والسبب الرئيسي كان الحرب التي ضربته ضربه قاسية.

**سعاد قاروط العشي/** مذيعه أخبار وبرامج: التلفزيون ابن الدولة ما عاد له دور، صارت تتحكم فيه القوى اللي على الأرض، يعني في الحازمية كان في الجبهة اللبنانية، الكتائب، القوات اللي طلوعوا فيما بعد انبتقوا عن الجبهة اللبنانية، بالمنطقة الغربية كانت الحركة الوطنية والقوات الفلسطينية.

**واصف عواضة:** عندما اشتعلت الحرب والبلد منقسماً كان تلفزيون لبنان هدفاً، محطة تله الخياط هدفاً لفريق سياسي ومحطة الحازمية كمان هدف ولذلك تعرض للقصف.

**سعاد قاروط العشي:** الدكتور شارل رزق اضطر أن يضعنا في ملايات ويحطنا في ملايات الجيش حتى ينقلنا إلى الحازمية كي نقدم النشرة، وتصوري لما تكوني بهيك حالة أديش بتكون نفسيتك تعبانة لتقدي تطلعي وتكتبي نشرة، نحنا كنا نكتب، نحنا مش مثل هلاً يطلعوا ويقرؤوا نشرة، نحنا كنا نخبر ونعجبه، وكنا نحنا وراء الخبر.

**تعليق صوتي:** مشروع إعادة بناء الدولة بعد الحرب لم يكن سوى وهم، أدار زعماء الحرب البلاد وتصارعوا في التسعينيات لاحتلال مساحات من تلفزيون لبنان.

**فؤاد نعيم:** في 93 عندما استلمت كان هناك شعار عام لإعادة بناء الدولة وكنا كلنا مهتمون وأنا رجعت من الخارج وكثيرون مثلي رجعوا من الخارج لإعادة بناء الدولة، بكل أسف تبين لنا بسرعة أنه اللي كان حقيقة معتقدين أنه في مشروع لإعادة بناء الدولة هم قلة وسذج.

**نعمت عازوري:** عمل قانون المرئي والمسموع فجاء قانون المحاصصة وسُلب آنذاك تلفزيون لبنان من حقه الحصري على حساب المؤسسات الناشئة، فجاءت الضربة آخر مسمار في نعشه هي إقفاله سنة 2000 بعد النزاع السياسي.

**تعليق صوتي:** أعيد فتح التلفزيون بعد شهور لكن منذ ذلك الحين لا وجود لأي مشروع لإعادة تطوير أول شاشة عربية ولا قرار سياسي بدعمها. لم يعد هناك سوى هذا المقر الرئيس في بيروت الذي عرف بمنى القناة السابعة وما تحفظه زواياه من أرشيف وذكريات وحكايات.

**فؤاد نعيم:** في إهمال كامل شامل لتلفزيون لبنان، يعني لم يعد وارداً في دفترهم لا أن يساعده ولا أن يغلقه، دعوه يموت بالتدريج.

**واصف عواضة:** أتمنى من كل قلبي من المسؤولين ويمكن هيدا ما يحصل ونحنا موجودين بتلفزيون لبنان بس من شان الأجيال اللبنانية، بعده تلفزيون لبنان الوحيد اللي قادر يحكي لغة واحدة ويخاطب اللبنانيين بدون مواعظ وحكم ويقول هذه هي الأخبار هيك وبدون تحريض وبدون دس وبدون ما يوصل البلد إلى مرحلة الفتنة.

**تعليق صوتي:** على خشبات تلفزيون لبنان وفقت السيدة فيروز وغنت لكل اللبنانيين

وما زال صوتها وحده يجمع بينهم اليوم رغم الانقسام السياسي الحاد على أمل أن يستعيد اللبنانيون ثقتهم بتلفزيون الدولة كما يحبون تسميته وأن يعود مساحة وطنية عابرة لطوائف البلد الواحد.

### قرصنة حسابات شرطة دبي

**حازم أبو وطفه:** ننتقل الآن إلى فقرة الإعلام الإلكتروني وتكنولوجيا التواصل الاجتماعي وآخر ابتكارات المستقبل ونبدأ من الإمارات العربية المتحدة حيث تعرضت حسابات شرطة دبي على مواقع التواصل الاجتماعي للقرصنة من قبل مجموعة تطلق على نفسها the Horse Man أو الفارس، وفي تغريدة لهم على تويتر قال القراصنة أن شرطة دبي تتجسس علينا ألا يحق لنا التجسس عليها، وقد عمل خبراء مكافحة الجريمة الإلكترونية في شرطة دبي على إزالة هذا الاختراق في وقت قياسي محدد من مصدره من دولة آسيوية، وكانت هذه المجموعة قد هاجمت منذ أشهر الموقع الرسمي لهيئة تنظيم الاتصالات وموقع الهيئة الاتحادية للرقابة النووية فيما أعلنت قيادة شرطة دبي عن استحداث معايير أمنية متطورة للحماية من القرصنة مستقبلاً.

### مواكبة مسار الطائرات بدون طيار

لا زالت الطائرات دون طيار تثير الهواجس الأمنية والجدل الأخلاقي حول مشروعيتها اليوم، بإمكانك مواكبة مسار هذه الطائرات ولحظة قصفها وتحديد الموقع المستهدف من خلال تطبيق على هاتفك الذكي، فبعد 5 محاولات لإقناع شركة أبل بتبني هذا التطبيق وافقت الشركة على إدراجه ضمن متجرها الإلكتروني شرط عدم تسميته درونز وهو الاسم التقني لهذه الطائرات واستبداله باسم ميتا داتا أو البيانات الوصفية، أراد جوش بقلي مطور هذا التطبيق تسليط الضوء على هجمات الطائرات الأميركية دون طيار وتوثيق الحرب الأمنية الخفية وضحاياها الغائبين عن وسائل الإعلام الأميركية في معظم الأحيان.

اختراع طبي يمزج بين الآلة وأعصاب الإنسان فقد توصل علماء من إيطاليا وسويسرا إلى اختراع يد صناعية تتفاعل مع أحاسيس البشر من خلال مجسات كهربائية متصلة بالأعصاب، أجريت التجربة بنجاح على المواطن الدانمركي دينيسو رنسن الذي بترت يده قبل سنوات ولم يصدق دينس أنه استطاع الإحساس بالأشياء التي يلمسها وتمييز الأسطح الخشنة من الناعمة وأحجامها وكأنها يده الحقيقية، هذا ويعمل باحثون حول



العالم على تطوير أنظمة محاكاة حسية لمساعدة المرضى على تخطي صعوبات الإعاقة واستبدال الأطراف المبتورة.

في الختام أذكركم بأننا نرحب دائماً بمشاركاتكم المصورة عبر حساب البرنامج على فيسبوك وتويتر وموقع ALJAZEERA.NET كما يمكنكم دائماً مراسلة البرنامج مباشرة عبر البريد الإلكتروني MARSAD@ALJAZEERA.NET وقبل أن أودعكم أترككم مع هذا الفيديو المبهر للكرة الأرضية بأسلوب التسريع الزمني للصورة، الفيديو بعنوان هذا ما أشاهده من نافذتي، من تصوير رائد الفضاء الأمريكي دومبيتي ومن إخراج ديفد بترسون، يأتي هذا الفيديو ضمن إستراتيجية تتبعها وكالة الفضاء الأميركية ناسا للتواصل مع الجمهور والتذكير بروادها وعلمائها المعلقين بين السماء والأرض على متن محطة الفضاء الدولية، مشاهدة ممتعة وإلى اللقاء.